الإجراءات المنهجية الخاصة بالتحليل السيميولوجي لبحوث الاتصال الرقمي
ـ الهاشتاج أنموذجا ـ

Systematic procedures for semiology analysis of digital communication research
-.Hashtags model-

شايب نبيل[1]،

[1] جامعة يحي فارس – المدية،(الجزائر). *chaibnabil07@gmail.com*

تاريخ الإستلام: 2019.06.02 **تاريخ القبول**: 2019.06.16 **تاريخ النشر**: 2019.07.30

ملخص

نهدف من خلال هذا المقال إلى إبراز الأطر المعرفية و الابستمولوجية الخاصة بتحليل بحوث الاتصال الرقمي ، كونها تشكل نقطة ارتكاز أساسية في الدراسات السيميولوجية التي تهدف إلى إنتاج معارف جديدة من جهة و تحليل و تبسيط الظواهر المعقدة من جهة أخرى.

وباعتبار أ ن الاتصال بشقيه التقليدي و الرقمي خاضع لموازين قوى اجتماعية تعمل على تقويض رأس المال الفكري، نسعى من خلال هذه الدراسة بالاهتمام أكثر بنوع جديد من النصوص المتداولة في الفضاءات الافتراضية المتمثلة في نص الهاشتاج .

في ظل هذا التيار ، تتجلى أهمية إشكالية الدراسة و المتعلقة بتفكيك مختلف الشفرات الخاصة بنص الهاشتاج وفق مقاربتي الباحثين الفرنسيين رولان بارث و جورج مولينيه كون أن تلك النصوص تشكل بني دلالية مختلفة و التي يمكن الوصول إليها من خلال التفاعل الرمزي بين علامات الأنساق المشكلة لمختلف البنى السيميائية الدالة في الفضاء الافتراضي .

الكلمات المفتاحية: *السيميولوجيا ، الدلالة ، الرقمنة، التأويل، الهاشتاج ، الاتصال*

Abstract

Aim of this article is to highlight the cognitive frameworks and digital communication research analysis, being the primary focal point in semiology studies aimed at producing new knowledge on the one hand and analyze and simplify complex phenomena.

As a traditional digital and naughty connection subject to the balance of social forces working to undermine the intellectual capital, we seek through this study with more attention to a new kind of texts circulating in cyberspace of text Hashtags.

Under this current, the significance of the study problematic and on dismantling various special cipher text Hashtags according to French researchers approach Roland Barth and Georg molinie the fact that those texts are different semantic structures and that can be accessed through symbolic interaction patterns marks problem Various Brown semiotics function in virtual space

Keywords*: the semiology, denote, digitization, interpretation, Hashtags, contact*

[1] **المؤلف المرسل**: شايب نبيل، **الإيميل**: *chaibnabil07@gmail.com*

مقدمة

يتفق خبراء الاتصال على أنّ السيميولوجيا بدأت كمنهج كيفي تفرض نفسها على الدراسات الأدبية ، الثقافية ، الإعلامية و الفنية منذ السبعينيات من القرن الماضي ، و شكلت تيارات مختلفة تنوعت حسب مواضيع الدراسة كالسرد الصحفي ، الكاريكاتير ، الإشهار ، المسرح ، السينما و كافة المرئيات .

وعليه سنحاول من خلال هذا المقال الحديث عن الاتجاهات الحديثة المنهجية في تحليل بحوث الاتصال في البيئة التكنو- اتصالية ، و لتبسيط هذه الإشكالية، ارتأينا تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية نستهلها بمحور منهجي أشرنا فيه إلى مختلف الإجراءات المنهجية المرتبطة بالدراسة من إشكالية وتساؤلات وما يرافق ذلك من أهداف للدراسة وأهميتها وغير ذلك من الطر المنهجية الضرورية لأي بحث سيميولوجي الى جانب رصد الأطر المفاهيمية و الإجرائية للتحليل السيميولوجي بأدواته المختلفة ونخلص في الختام الى دراسة سيميولوجية مصغرة لنص رقمي المتمثل في الهاشتاج

المحور الأول : البناء المنهجي لموضوع الدراسة

1- الإشكالية

يعد النص الرقمي المتمثل في الهاشتاج نسق دلالي تتداخل فيه العديد من المدونات التعبيرية حيث يعتبر هذا الأخير نسق اتصالي و بناء محكم خاص ، تتضافر فيه مجموعة عناصر تعبيرية و شعارات ألسونية و شفرات بصرية ايقونية و علامات دالة تحمل دلالات معينة و ذلك من خلال تلك العناصر المتفاعلة داخليا فيما بينها .

لذا فالتفكير الدلالي في النصوص الرقمية الخاصة بالشأن السياسي ، يضيف وعيا رمزيا لها و من ثمة يزيد قدرة متذوقيه على الإحساس به و إدراك معانيه في مستوياته المتعددة و المتكاملة التي تمثل الجوانب الحسية ، التعبيرية ، ذلك أن لها علاقة مباشرة بالذات المبدعة والمتلقية، تتخذ من الصفات المتشابكة ما يجعلها من المقولات الأكثر تعقيدا على مستوى المعنى والمبنى، كما أن فك هذه الرموز خاصة في مجال البحث السيميولوجي يقتضي من الدارس أن يسترجع سائر المعارف التي أنتجتها العلوم الأخرى لفك شفراتها .

في ظل هذا التيار تتجلى أهمية الإشكالية البحثية التي يمكن أن تكون مدخلا منهجيا للتفكير في الاجراءت المنهجية الخاصة بالتحليل السيميولوجي المهتم بالمستوى الدلالي للمحتويات في البيئة الاتصالية الجديدة وعلاقة منطق الافتراضي بالتحولات التي يعرفها العالم اليوم، ومدى قدرة هذه التحولات الاتصالية على دعم إنسانية الإنسان، عوض تدميرها، وغير ذلك من الأسئلة التي باتت تتطلب مقاربات سيميولوجية جديدة من قبل الباحثين والمشتغلين في ثقافة التكنولوجيا و الوسائط المتعددة .

وعليه فالنصوص الرقمية بهذا المنظور تقرا وتؤول كالرسالة البصرية هذا ما يعطي مشروعية البحث السيميولوجي لها كونه تتأسس على جملة من العناصر المترابطة ببعضها البعض باعتباره نسيجا لغويا تتشابك فيه مجموعة من العلامات وفق قواعد تركيبية و دلالية .

وعليه نطرح الإشكالية التالية :

ماهي الأطر المعرفية و الابستمولوجية لمستويات القراءة في التحليل السيميولوجي الخاصة ببحوث الاتصال الرقمي الهاشتاج أنموذجا ؟

2- التساؤلات :

- ماهي طبيعة الفروقات الاتصالية المقامة بين التحليل السيميولوجي في البيئة الاتصالية الجديدة ؟
- هل يعتبر نص الهاشتاج أداة لتحقيق البعد الجمالي أم أنها نسق تواصلي يوظف لخدمة دلالة معينة ؟
- هل تحقق النصوص الرقمية التوافق والانسجام مع فكرة المضمون بالشكل الذي يؤدي إلى توصيل الدلالات للمتلقي ؟
- ماهي مدارج و مستويات التحليل السيميولوجي في بحوث الاتصال الرقمي ؟
- فيما تكمن المقومات السيميولوجية لنص الهاشتاج في بحوث الاتصال الجديدة ؟

3- أهداف و أهمية البحث :

يمكن اعتبار هذه الدراسة مفتاحا دلاليا يقودنا نحو أفاق رقمية جديدة للغوص في طبيعة الدلالات الايقونية و النصية لمعرفة الإجراءات المنهجية التحليل السيميولوجي التي يشكلها الخطاب اللغوي و البصري عبر فضاء تكنولوجيات الاتصال بمختلف أدواته الإبداعية الجديدة، خاصة وأننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى مقاربة مفهوم المناهج الكيفية فصد استقراء البعد التداولي والعوامل الاتصالية وغير الاتصالية المؤثرة فيه التي تبرزها التعليقات المرافقة لتلك المحتويات، الأمر الذي يؤدي حتما الى استقراء جملة من القيم و الخصوصيات نتيجة ما افرزه الامتزاج الفني بين مختلف التدوينات الالكترونية و المعطى التكنولوجي من مفاهيم جديدة للقارئ الرقمي .

منهج الدراسة و أدواتها

تقتضي طبيعة البحث الاعتماد على منهج التحليل السيميائي الذي يهتم أساسا بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب و بإعادة تشكيل نظام الدلالة و ذلك لتسليط الضوء على الآليات التي تنتج من خلالها المعاني في الأنساق الدلالية.

حيث يستند كل بحث علمي على منهج منتظم وواضح يحدد مسار و نتائج الدراسة التحليلية السيميولوجية بشكل يجيب عن الإشكالية و التساؤلات المطروحة ، و هذا الوضع يستدعي أن يكون الباحث على علم كبير بأهمية الجوانب المنهجية في إقامة التحليل السيميولوجي.[1]

وفي السياق ذاته ، يُعَرِّفُ موريس أنجرسMaurice Angers المنهج بأنّه :" مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة[2].

فالتحليل السيميولوجي يبحث عن الدلالات الخفية و الكامنة للأنساق السيميولوجية و التي من خلالها نستطيع الوصول إلى المعنى الحقيقي و مضمونها الخفي لكون التحليل السيميولوجي حسب رولان بارث : شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية و الألسنية بحيث يلتزم فيها الباحث بالحياد نحو الرسالة و الوقوف على الجوانب السيكولوجية و الاجتماعية و الثقافية و الفنية التي من شانها المساعدة في تدعيم التحليل .[3]

وبما أننا بصدد دراسة سيميولوجيا النصوص الرقمية على اعتبارها كلا متناسقا متكاملا من الشفرات ، نجد انه لابد من تطبيق مقاربة رولان بارث التي تهتم بالهاشتاج كنسق سيميائي إلى جانب مقاربة الباحث الفرنسي جورج مولينيه التي تسمح لنا بالتعمق في دلالات و معاني ورموز ذلك النص الرقمي المعبر عن الحراك الشعبي الذي تشهده الجزائر ، هذا و اعتمدنا على أدوات التحليل السيميولوجي المتمثلة في النقد ، القراءة ، التفسير و التأويل .

المحور الثاني : مكانة التحليل السيميولوجي و مستويات القراءة في بحوث الاتصال

1-2 السيميولوجيا، أصولها المنهجية و اتجاهاتها المعرفية

تنطلق السيميولوجيا من فكرة أساسية مفادها أن كل ظاهرة حاملة للعلامات فهي بذلك منتجة للدلالة، و قبل تحديد مفهوم السيميولوجيا بصفة عامة لابد من التطرق إلي التعاريف اللغوية و الإجرائية مع تحديد إشكالية مصطلح السيميولوجيا إلى جانب عرض شامل لمختلف الاتجاهات المعرفية و المنهجية للسيميولوجيا باعتبارها مجال معرفي يقوم على استقصاء الأبعاد الدلالية لمختلف الحقول الرمزية.

فمن الناحية اللغوية فان كلمة "سيميولوجيا" (SÉMIOLOGIE) أو "سيميوطيقا" (SÉMIOTIQUE) مشتقة من الأصل اليوناني (SÉMION) كما يشير إلى ذلك سوسير في محاضراته. ومن الناحية التركيبية، فهي منحوتة من مفردتين؛ أولاهما (SÉMION) التي تعني (علامة)، وثانيتهما (LOGOS) التي تفيد معنى (العلم) أو (المعرفة).

أما اصطلاحا : تجْمع عدة كتابات ومعاجم لغوية سيميائية على أن السيميائيات هي ذلك العلم الذي يُعْنَى بدراسة العلامات، إذ يحدد السيميولوجيا بأنها "العلم العام الذي يدرس كل أنساق العلامات (أو الرموز) التي بفضلها يتحقق التواصل بين الناس"4.

و يقول مؤسس السيميولوجيا فردينان دو سوسير أن السيميولوجيا هي النظرية العامة للغة و الأنظمة الغير اللغوية ، و بالتالي السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يدرس نظام الدلائل داخل الحياة الاجتماعية سواء كانت هذه الدلائل لغوية أو غير لغوية5 .

و عليه ، فان اغلب ما تعرف به السيميولوجيا أنها تهتم بالتحليل البنيوي الذي يركز على العلاقات البنيوية الموجودة في المنظومة الدلالية 6

2-2 السيميولوجيا : اتجاهاتها ،مبادئها ، مناهجها و علاقتها بالعلوم الأخرى

ستتطرق في هذا الفصل إلى أهم المرتكزات المنهجية لعلم السيميولوجيا و ذلك من خلال عرض الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة حيث سنتحدث عن سيميولوجيا الاتصال ، سيميولوجيا الدلالة و سيميولوجيا الثقافة الى جانب عرض أهم الفروقات الجوهرية بين مختلف الاتجاهات السالفة الذكر و نقوم كذلك بالحديث عن خصائص المنهج السيميائي لتوضيح مبادئ هذا الحقل المعرفي كما سنعرض علاقة السيميولوجيا بالعلوم الأخرى .

- ✓ **الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة للسيميولوجيا**
  - **سيميولوجيا التواصل :**

ينطلق هذا التوجه من اعتبار الدليل أداة تواصلية، و أنه يأخذ قيمته من خلاله أدائه للعملية التواصلية. و عليه يكون مجال السيمياء و فق هذا التصور هو دراسة طرق التواصل و الوسائل المستخدمة للتأثير في الغير و يمثل سيميولوجيا التواصل كا من بيرطو PRIETO ، مونان MOUNIN، بويسنس BUYSSENS الذين يعتبرون الدليل مجرد أداة تواصلية تؤدي وظيفة التبليغ و تحمل قصدا تواصليا و هذا القصد التواصلي حاضر في الأنساق اللغوية و الغير اللغوية .[7]

و ميز أصحاب هذا الاتجاه أثناء تناولهم للعملية التواصلية بين أمرين هما :

الدلائل : و تمثلها الوحدات التي تتوفر على قصد التواصل

الأمارات أو الإشارات INDICATION:و هي الوحدات التي لا تتوفر على قصد التواصل

  - **سيميولوجيا الدلالة :**

انطلاقا من كون العلامات تحمل دلالات مختلفة جاء أصحاب سيميائية الدلالة لتشكيل اتجاههم و هو رد فعل على سيميولوجيا التواصل .

لما كانت الأشياء تحمل دلالات وكانت للدلالة أهمية خطيرة في الواقع، فقد نشأ في مجال السيميائيات تيار يبحث في هذا الأمر؛ وهو تيار يعود للفرنسي رولان بارث الذي أوضح أن جانبا هاما من البحث السيميولوجي المعاصر يعود إلى مسألة الدلالة .

تؤكد التجربة أن –بالإمكان- إنتاج الدلالة وتحقيق فعل التواصل بواسطة الأنساق السيميولوجية اللغوية وغير اللغوية. ولعل هذا ما جعل بارث يُسْنِد مهمة التواصل إلى أنساق اللغة وإلى الأشياء (CHOSES) على حد سواء. ويرى بارث أن اللغة هي مؤول كل الأنساق أيا كان نوعها8.

وإذا كان سوسير يستخدم مصطلحات "العلامة" (SIGNE) و"الدال (SIGNIFIANT) و"المدلول" (SIGNIFIÉ)، فإن بارث قد استعمل –مكانَها- مصطلحات "الدلالة" (SIGNIFICATION) و"التعبير" (EXPRESSION) و"المحتوى" (CONTENU). ويقسم بارث –في مقال "عناصر السيميولوجيا" الصادر عام 1964- الدلالة إلى دلالة حقيقية تعيينية (DÉNOTATION) ودلالة مجازية إيحائية (CONNOTATION). 9

- **السيمياء الثقافية :**

يقوم هذا الاتجاه على اعتبار الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية و أنساق دلالية ، و قد راج هذا الاتجاه في روسيا على يد لوتمان ، ايفانوف اما في ايطاليا امبيرتو ايكو ، روسي لاندي و غيرهم..

و يعتمد أصحاب هذا التوجه تقسيما ثلاثيا للعلامة و هو الدال + المدلول + المرجع ، و بالتالي فالثقافة حسب هذا الاتجاه عبارة عن إسناد وظيفة للأشياء الطبيعية و تسميتها ، و هذا الاتجاه العام يقر بان العلامة لا تكتسب دلالتها إلا من خلال وضعها في إطار الثقافة10

المحور الثالث : إجراءات تحليل النصوص الرقمية : بين قيمة العلامة و دلالة المعنى

شهدت بحوث بالاتصال الرقمي تغيرات وتحولات جذرية في علاقة الجمهور بالمضمون الشبكي بسبب الدور الجديد الذي بات الجمهور يقوم به كمنتج ومستخدم بعد أن كان متلقيًا لعهود طويلة. وأصبح المحتوى الذي ينتجه الجمهور User Generated Content ويتبادلونه عبر تطبيقات الاتصال الرقمي أحد المصادر المهمة في تشكيل خبراتنا ومعارفنا بما يحدث في البيئة المحيطة.

ويفترض في النصوص الرقمية وجود مرسل أو متكلم يُحدث أقوالا ، ومتلقيا يستقبل هذه الأقوال ويعمل على فهم أنساقها الدلالية المختلفة واللسانية السيميائية (الأيقونية البصرية)وتحليلها وتأويلها بعد ذلك .وهنا تتحقق الوظيفة الشعرية La fonction poétique.[11]

وتكمن الإجراءات السيميولوجية الخاصة بتحليل النصوص الرقمية فيما يلي :

أ - المقام : La situation :

إن العلاقة بين المرسل والمرسل إليه أو بين المخاطِب والمتلقي لا تتم بشكل اعتباطي ، وإنما تتم بحسب ما يقتضيه المقام وأحوال الخطاب وظروفه المختلفة المحيطة بإحداثه وإنتاجه وإرساله واستقباله، وما يتطلب ذلك من خصائص لغوية وغير لغوية يمكن أن نطلق عليها" قرائن الخطاب أو الحديث ، والمقام هو" الإطار أو الموضوع الذي يقع تحته الحديث سواء أكان فكاهة أم رواية أم خطبة أم شعراً أم أي مرسلة أخرى ولكل إطار سمات تميزه عن بقية الأطر وتؤثر لغوياً في الموضوع وفي اختيار الكلمات وضروب الاستعمال وطول التراكيب اللغوية أو قصرها ومن خلال عنصر المقام تتحقق الوظيفة المرجعية Le fonction référentielle بالنسبة لمرسله ولمتلقيه بما يحملان من خصوصيات لغوية وغير لغوية وثقافية وإيديولوجية واجتماعية ونفسية...

ب - الوضع المشترك بين المتخاطبين:

ويتمثل في أن ينطلق طرفا الخطاب من الأوضاع نفسها، فهناك علاقات وثيقة بينهما ويمكن أن تراعى في تحليل الخطب الإشهاري واتخاذها سمات علامات تجمع بين مرسل الخطاب ومتلقيه وهي :

وحدة اللغة : فالمستخدم يستثمر في خطابه الكلمات والجمل التي يعبر بها مجتمعه عن أغراضه المختلفة.

وحدة الثقافة :أي التراث الثقافي المشترك والعقيدة الفكرية العامة المشتركة

وحدة البداهة :أي مجموع الأفكار والمعتقدات وأحكام القيمة التي يفرزها الوسط فيتقبلها كأمور بديهية لا تحتمل التبرير أو الاستدلال، وعن هذا العنصر تتولد الوظيفة ما وراء لسانية La fonction métalinguistique.

ج- قناة التبليغ :

وهي الوسيلة المستعملة في إيصال الحديث أو المضمون الرقمي أو بوسيلة تجمع بين كل خصائص الصوت و الكتابة و الصورة (الانترنيت) ...، الخ .أو بوسائل وعلامات أخرى بحسب ما تقتضي الظروف وتستدعي الضرورة،

للإشارة ، يستند محللو الاتصال الرقمي إلى مخطط "**رومان جاكبسون**" ROMAN JAKOBSON الخاص بتحليل الاتصال اللغوي ، هذا المخطط الذي كثيرا ما اعتمد في نطاق واسع في تحليلات الصورة نظرا لما تتميز به من دقة في تحديد عناصر الاتصال و وظائفه .

و قد تمثلت عناصر الاتصال التي تضمنها مخطط جاكبسون في العوامل التالية :

مرسل – رسالة – سياق – مستقبل – قناة التواصل – الشفرة –الوضع CODE– تفكيك الشفرة.

يفسر جاكبسون هذه العناصر بقوله " يتولى المرسل إرسال رسالة إلى المستقبل أو المتلقي و حتى تكون هذه الرسالة عملية و إجرائية يتوجب أن تتم في سياق معين ، وفي خضم وضع CODE مشترك بين المرسل و المتلقي أي بين واضع الرموز و مفككها ، وأخيرا فإن الرسالة تتطلب وسيلة نقل أو قناة تمر من خلالها و تتحقق الربط بين طرفي الاتصال " .

أرفق جاكبسون في مرحلة تحليلية ثانية كل عامل تأسيسي من العوامل السابقة بوظيفة اتصالية ترافقه :

- السياق : الوظيفة المرجعية .
- المرسل : الوظيفة التعبيرية .
- الرسالة : الوظيفة الشعرية .
- التواصل : وظيفة إقامة الاتصال .
- المتلقي : الوظيفة الإفهامية
- الوضع : وظيفة تعدي اللغة .[12]

و في السياق يمكن القول أن النسق الرقمي يتكون من عدة انساق دلالية ، ويكتسي هذا الأخير هذه الأهمية نظرا لوظائفه المتعددة التي يمكن اختزالها في النقاط التالية :

- الوظيفة الجمالية: ترمي إلى إثارة الذوق قصد اقتراح البضاعة
- الوظيفة التوجيهية : الصورة فضاء مفتوح على كل التأويلات لهذا تكزن مرفقة في اغلب الأحيان بتعليق لغوي يسمى الشعار قد يطول أو يقصر وفي هذا الإطار تحيلنا الصورة على قراءة النص الذي يثبت فيه المعلن أفكاره وحججه.

- الوظيفة التمثيلية : تقدم لنا الأشياء و الأشخاص في أبعادها وأشكالها بدقة تامة الشيء الذي قد تعجز عنه اللغة في كثير من الأحيان أي أنها تبقى المرجع الأول والأخير الذي يجد فيه النص تجسيده و تقويمه إذأن المشاهد يغدو ويروح بين النص و الصورة ليظل باله معلقا بهذه الأخيرة .
- الوظيفة الإيحائية : الصورة تعبير يغازل الوجدان ويغذي الأحلام لأنها عالم مفتوح على مصراعيه لكل التأويلات و التصورات و هي تحاور اللاوعي وتوحي بمشاعر تختلف بطبيعتها من مشاهد لآخر .
- الوظيفة الدلالية : إن الوظائف الأربعة الأولى تتضافر لخلق عالم دلالي معين، وهذه الدلالة تأتي نتيجة التفكير والتأمل الذي أسسته الصورة لدى المشاهد. وداخل هذين النسقين اللساني و الأيقوني، تتمظهر مجموعة من الآليات الفاعلة داخل نسيج الخطاب الإشهاري، والتي تشكل إستراتيجية أساسية مشابهة لإستراتيجية المحارب، حيث تهدف إلى إفشال الطاقة النقدية لدى المتلقي/المشاهد، عبر استمالته لفعل الشراء .ومن بين الآليات المعتمدة في ذلك آليات الإقناع المنطقي "وبعض الآليات الأخرى التي تستند إلى العلامات والرموز والصور.[13]

أما عن المقاربات المنهجية في تحليل النصوص الرقمية فهي متداخلة يبعضها البعض ولا يخلو منها أي خطاب إشهاري إذ نجد المقاربة اللسانية (في علم اللسان البنيوي) ، المقاربة النفسية (في علم النفس العام و علم النفس الاجتماعي خاصة) ، المقاربة التداولية (البراغماتية) ، المقاربة السوسيو ثقافية (الاجتماعية الثقافية) ، و المقاربة السيميولوجية (السيميائية) .

أ – المقاربة اللسانية : وهي البوابة التي ندخل من خلالها العالم الافتراضي ، الا انه تبقى هذه المقاربة رغم ذلك قاصرة أمام بلاغة الصورة وأوليتها المتفاعلة المؤثرة؛ فهي ذات التأثير في نفس المتلقي، كما تستوقف المشاهد لتثير فيه الرغبة والاستجابة

ب - المقاربة النفسية:

وتكتسب أهميتها القصوى في كون الخطاب الرقمي يركز أكثر ما يركز على المتلقي فيعمل على إغوائه واستدراجه بأن يتسلط على الحساسية المتأثرة لديه ويهيمن على أفق انتظاره فيجعله لا يرى شيئا غيره، فهو المناسب وهو الأجمل والأحلى والأبهى وهو الجديد الذي لم يصنع من قبل بل صنع لجل المتلقي دون غيره...[14]

ج - المقاربة التداولية :

وتتمثل في كون الخطاب الرقمي يهدف إلى تحقيق منفعة أو فائدة ولا يكتفي بتبليغ الخطاب فقط ، وإنما يحرص على أن يلبس خطابه أجمل حلة ويتزيّا بأحلى الأزياء ويتأنق ويتألق من أجل تحقيق المبتغى.

ويبرز ذلك في لغته المكثفة وجمله المختصرة وكلماته المشعة البراقة التي تتوجه نحو المستقبل.

د- المقاربة السيميولوجية :

وهي أهم المقاربات وأنسبها لتحليل الخطاب الرقمي إلى جانب المقاربة التداولية، لأنها تجمع بين تحليل الصوت والصورة والموسيقى والحركة والأداء واللون والإشارة و الدلائل و أنظمة عمل العلامات والأيقونة واللغة والديكور و

الرموز ،إلى جانب تحليل الأبعاد السوسيو ثقافية و السيكولوجية و الأبعاد الأيديولوجية للخطابات ، الشيء الذي يجعلنا نقول إن الخطاب الإشهاري، وخصوصاً السمعي البصري، عبارة عن ميكروفيلم كما سبقت الإشارة، أي فيلم قصير جداً يقوم بإنجازه وتأثيثه أعوان كثيرون من مهندسين في اختصاصات مختلفة.(التقنية و التجهيزات و المؤثرات الخاصة المرئية و الصوتية ، ثمَّ إن الكثير يقر أن المقاربة السيميولوجية تشمل كل المقاربات السابقة وخصوصاً التداولية منها.

المحور الرابع : دراسة تحليلية سيميولوجية للنص الرقمي- الهاشتاج نموذجا-

التحليل وفقا لمقاربتي رولان بارث R.BARTES ، وجورج مولينيه MOLINIÉ

يتنحاو قاع

يشير التعبير النصي المنشور على الواجهات الاتصالية لموقع الفايسبوك إلى خاصية الهاشتاج* أو الوسم ، وهي خاصية كانت مرتبطة بموقع التويتر، لكن قامت الجماعات الافتراضية باستخدامها لتمرير المحتوى الثقافي عبر الشبكات الاجتماعية للانترنيت.

نشر هذا الهاشتاج بتاريخ 25 فيفري 2019 على عدة صفحات من الفايسبوك من بينها صفحة " جزائري نت " ثم تمت عملية تداوله من طرف عدة صفحات مماثلة لها منها صفحة ناس الجزائر،ET بالجزائري، WE LOVE ALGERIA ، VIVA LALGERIE 03 02 01 ، إلى جانب مشاركتها من طرف مستخدمي موقع فيسبوك، حيث حصل المنشور خلال يوم واحد على 9442 تعليق، 12417 مشاركة، إلى جانب أكثر من مليوني مشاهدة.

يحتوي هذا الهاشتاج *على مؤشرات نصية تدعونا إلى اتخاذ قرار التأويل من خلال تطبيق مقاربة جورج مولينيه GEORGE MOLINIÉ وذلك حسب الخطوات المنهجية التالية:

أولا: تحديد نظام الأدبية LE RÉGIME DE LITTÉRARITÉ

الفكرة العامة للخطاب: L'IDÉE GÉNÉRALE DU DISCOURS

يدل الهاشتاج # يتنحاو قاع المنشور على عدة صفحات نشرت و تداولت على الفايسبوك كونه يشير الى اللمسة الشبابية التي اعتقدت النخب أنها عاجزة أو خاملة غائبة أو لاهية ، ببرمجة الانطلاقة الفعلية للثورة السلمية للمطالبة برحيل الأنظمة الفاسدة التي انهارت أمام المسيرات الشعبية و السلمية بصورة أبانت عن هشاشة بنائها وتأكلها الداخلي وعن بداية دورة انحدارها التاريخي في أفق بناء دولة ديمقراطية حداثية وفد أسعفها في ذلك التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الاتصال من خلال تفاعل الشباب في الفضاء الافتراضي و إليه من آليات التنظيم و التعبئة .

فالهاشتاج الذي نحن بصدد تحليله سيميولوجيا حسب مقاربة ج. مولينيه G.MOLINIÉ المهتم بالسيميولوجيا الأسلوبية LA SÉMIOLOGIE STYLISTIQUE ،يشير إلى أن أهم ماميز الحركات الاحتجاجية تكمن في أنها فدمت مشهدا رائعا ونموذجا حضاريا جديدا يتمثل في الحراك السلمي الجماهيري و التعبير عنه من خلال

الهاشتاج، فكسرت بذلك حاجز القهر و الصمت و الخوف السيكولوجي الذي طالما قيد التحركات الشعبية وعرقل إمكانية التغيير .

 # يتنحاو قاع، هاشتاج مركب من عبارات ذات دلالات رمزية مختلفة دالة على أهمية التغيير لدى الشباب الجزائري، وهذا التواصل عبر الفضاء الافتراضي الذي تمنحه خاصية الوسم أو الهاشتاج، قد يكون تواصلا أفقيا يتم بين ثقافات متزامنة، أو بين أقاليم ثقافية معينة.

جاء هذا النوع من الهاشتاج المتداول بين العديد من الصفحات الفايسبوكية على شكل عمودي، وهو تبادل يتم بأسلوب تراجعي في أغلب الأحيان، خاصة وأنه يدعو إلى استحضار العناصر المكونة لاستحداث ثقافة جديدة للتغيير

ثانيــا: استخلاص السمات الأسلوبية LE STYLÈME

غالبا ما ترتبط السمات الأسلوبية عند الباحث الفرنسي جورج مولينيه G.MOLINIÉ بالتسنين أو التشفير اللغوي والأسلوبي من خلال رصد خصوصية الحقل الأسلوبي.

ثالثا : تحديد الحقل الأسلوبي LE CHAMP STYLISTIQUE :

يمثل الحقل الأسلوبي حسب مقاربة مولينيه G.MOLINIÉ على أنه مصطلح لساني يتعلق أساساً بالتحليل المعجمي، ويعرفه على أنه مجموعة المفاهيم الاجتماعية والثقافية المتضمنة في مفردة ما في عصر من العصور، وهو ما يسميه التصنيف الثلاثي للطبقات الأسلوبية الذي يضم كل من المفردات، نظام التمييز أو الوصف والنموذج العاملي.15

- **التنظيم الجملي L'ORGANISATION PHRASTIQUE**

مُثل الهاشتاج # يتنحاو قاع ، بجملة فعلية بصيغة الأمر، دلالة على الحركة، تحمل رسالة إخبارية المتمثلة في المطالبة بالتغيير، وهي جملة فعلية متكونة من مسند وهو الفعل " يتنحاو " بالعامية و معناه يحذف ومسند إليه وهو الفاعل "قاع" أي رموز النظام

ساهمت هذه الجملة من خلال خاصية الهاشتاج عبر الفايسبوك، في إيصال الدلالة وتطوير الحدث من خلال استثمار الطاقة الفعلية للعامية ويعني هذا أن هذه الجملة دالة على الحركة والحيوية والحدث الفعلي.

- **نظام التمييز أو الوصف: LE SYSTÈME DE CARACTÉRISATION**

ويضم حسب مقاربة مولينيه MOLINIÉ نظام التحقيق الأساسي للخطاب أي LE SYSTÈME D'ACTUALISATION FONDAMENTALE، ولتحديده لابد من وصف أدوات تحقيق البنية السطحية للخطاب إلى جانب رصد جميع المميزات الخاصة والعامة له.

- **أدوات تحقيق البنية السطحية للخطاب : LES ACTUALISATEURS DE SURFACE**

تتمظهر داخل الفضاء الافتراضي أنماط مختلفة من التعبير، وذلك لخصوصية هذا الفضاء الذي جعل بمميزاته وأدواته المستخدمين يتفاعلون ثقافيا بطرق مختلفة تبعاً لذلك، وفي هذا الإطار نجد الأدوات التي حققت

البنية السطحية للخطاب المتمثل في أشكال التعبير النصي من خلال خاصية الهاشتاج، هي تلك الدعامة المتمثلة في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، التي سمحت من خلال واجهاتها الاتصالية المتمثلة في الصفحات التي تأخذ بعين الاعتبار السياق والوسيط وإرادة المستخدم، ويمكن أن نستدل بنشاط هذه الصفحات بعدد المعجبين وكثرة التعليقات ومشاركة المنشورات PARTAGE، مما يبرز التفاعل مع المحتويات الثقافية في هذه الفضاءات الافتراضية

ثالثا : ضبط المميزات العامة والخاصة: LES CARACTÉRISANT GÉNÉRAUX ET SPÉCIFIQUES

 # يتنحاو قاع

أشار مولينيه MOLINIÉ أن مصطلح LES CARACTÉRISANT يطلق على جملة الأدوات اللغوية، وظيفتها إتمام المعنى في الجملة.16

يتضمن الهاشتاج المنشور على صفحة الفايسبوك المذكورة أعلاه مفردات دالة و تتسم البنية التركيبية لهذا الهاشتاج بالعديد من المميزات، تحمل في باطنها مجموعة من المؤشرات الدلالية INDICATEURS SÉMANTIQUES توحي إلى التفكير في الديمقراطية كطريفة لتحديث البنى السياسية التقليدية ، ويتضح جليا في هذا النص الرقمي وجود معالم ثقافية جديدة للتغيير ، خاصة وانه يصعب استشراف مستقبل حراك التغيير وفهم طبيعة المرحلة التاريخية التي يعيشها الشباب الجزائري ، خاصة أمام تسارع و تلاحق الأحداث وتطورها كونها تسير في اتجاه ظهور معادلات تغيير جديدة، أما المميزات العامة والخاص نلخصها فيما يلي:

- سهولة الحفظ والتخزين في الذاكرة اللغوية لدى مستخدمي موقع الفايسبوك.
- سرعة الاستحضار.
- حرية الحركة في عملية الاستبدال
- السيطرة على فهم اشتقاق الأفعال باللهجة العامية

ثـالثـا: الأسلوبية العاملية STYLISTIQUE ACTANTIELLE

إذا كانت البنية العاملية عند غريماس GREIMAS سداسية الأطراف (المرسل والمرسل إليه، الذات والموضوع، المساعد والمعاكس)، وإذا كانت البنية العاملية عند جون كلود كوكي J.C. COQUET ثلاثية الأطراف تجمع بين المرسل والمرسل إليه والذات، فإن عملية جورج مولينيه G.MOLINIÉ ثنائية الأطراف لها ارتباط وثيق بنظرية التلقي وطرفاها الرئيسان وهما المرسل والمستقبل.17

الهاشتاج حقق نجاحاً في طبعته الثانية كونه يمثل تراثاً شعبياً بامتياز يعبر عن أمجاد الماضي، خاصة وانه يولد شعوراً بالانتماء لأفراد الجماعة الافتراضية المنتشرة عبر موقع الفايسبوك.

ثانيا : تحليل تعليقات الهاشتاج وفقا للمقاربة التداولية L'APPROCHE PRAGMATIQUE

يمثل المعنى المضمر SENS IMPLICITE جزء من المعنى الكلي شأنه شأن المعنى الصريح SENS EXPLICITE غير أنه ينتمي لمجال الكلام لا اللغة، كما يلعب دورا بالغ الأهمية في العملية التفاعلية بن المتخاطبين عبر المحادثة التي شملتها التعليقات المصاحبة للهاشتاج، ولتي سندرسها أو بالأحرى نخضعها للتحليل حسب المقاربة التداولية.

بنية المحادثة STRUCTURE DE CONVERSATION

تكمن أهمية المعاني الضمنية في كونها تشكل جزء من الخبر المراد إيصاله عندما تكون للقول وظيفة وصفية، وبالتالي نلاحظ تناسق تام بين النظام النصي للهاشتاج والتعليقات المرافقة له، مما سمح بتشكيل نوع من الإنتاجية الدلالية للمحتوى المنشور عبر صفحات الفايسبوك.

أشادت جل التعليقات بعد دراستها و تحليلها تحليلا سيميولوجيا من خلال الاعتماد على القراءة ، النقد ، التفسير و التأويل .

ضمنياً، يمكن القول أن أطراف التخاطب في هذه المحادثة الخاصة بالهاشتاج ، التزمت بمبدأ التعاون PRINCIPE DE COOPÉRATIONمن أجل ضمان فعالية قصوى في العملية الاتصالية عبر الفضاء الافتراضي، خاصة وأن التعليقات كانت متناسقة على شكل فسيفساء تشكل البناء العام للموضوع المطروح، وبالتالي ساهم جميع المتخاطبين بفضل تعليقاتهم في الفعل التواصلي الافتراضي مساهمة تضمن القدرة على فهم مضمون الخطاب الذي أوضحناه سابقا حسب مقاربة المدرسة الفرنسية لجورج مولينيه GEORGE MOLINIÉ، ولابد أن نشير كذلك أن مبدأ التعاون في المحادثة بُني حسب المقاربة التداولية على مبدأ ثانوي آخر وهو مبدأ الكمّ PRINCIPE DE QUANTITÉ حيث قدم مستخدمي الفايسبوك القدر الكافي من المعلومات الذي يقتضيه مقام التخاطب دون زيادة أو نقصان، هذا وأشارت بعض التعليقات الأخرى المصاحبة للهاشتاج أنها التزمت بمبدأ ثانوي آخر يوظف عادة في التداوليات وهو مبدأ الكيفية PRINCIPE DE MANIÈRE ، اتضح لنا هذا جليا كون أن التعليقات بعيدة كل البعد عن الغموض، متسمة بالإيجاز في الحديث والترتيب في الأفكار ، فمثلا نجد KUMI HAMID

كرهنا من هاذ الوضعية سلمية سلمية # يتنحاو قاع

SIHEM SAMI

الصمود الصمود .... برب العزة # يتنحاو قاع

SAILM KANO

مراناش حابسين... إلى الأمام ... # يتنحاو قاع

ايمان هني

كطالبة في التاريخ كنت دائما فخورة بتاريخ الجزائر وتضحيات شعبي. اليوم كلمة فخورة ليست كافية لوصف ما أشعر به."# يتنحاو قاع

Nawel fafo

تعبنا من رموز النظام الفاسد # يتنحاو قاع # يتنحاو قاع # يتنحاو قاع

سليم السطايفي
الجزائر جمهورية مش مملكة # يتنحاو قاع

شكلت هذه التعليقات نوع من التمثلات الاجتماعية LES REPRÉSENTATIONS SOCIAUX خاصة وأنها نموذج تفسيري عند الفرد في الفضاء العمومي الافتراضي، فيبقى متشبثاً بها، خاصة إذا كان مقتنعا بتمثلاته واعتقاداته ويقتنع بضرورة عدم تغييرها حتى ولو كانت خاطئة وغير منطقية، ولتوضيح هذه المعاني الضمنية الخاصة بالتعليقات المرافقة لموضوع الهاشتاج يمكن القول إجمالا أن مشاركة الفرد في الحياة السياسية تتوقف جزئيا على كم ونوعية المنبهات السياسية التي يتعرض لها ، غير أن مجرد التعرض للمنبه السياسي لا يكفي وحده هذا ما أبانت عنه المحادثات الالكترونية وإنما لابد أيضا من أن يتوفر لديهم قدر معقول من الاهتمام السياسي وهو ما يتوقف على نوعية خبرات تنشئته الاجتماعية .

وواقع الحال أن جيل التحولات السياسية خرج من رحم تنشئة شبكية لم تدركها الأبنية السياسية سواء الأحزاب السياسية أو مؤسسات المجتمع المدني ، فاستخدام الهاشتاج ليس مجرد أداة تواصل كما يراها البعض ، بل تحمل قيما تسللت لتلك الشريحة الجيلية ، وهذا ما مكن من تأسيس أنماط مشاركة جديدة و تجاوز العديد من القيود التي فرضتها الرموز الفاسدة للنظام على حريات التعبير و بالتالي شكلت مثل هذه النصوص الرقمية أداة ضغط نفسية رهيبة على النخب الحاكمة .

نتائج الدراسة :

1. يركز التحليل السيميولوجي لنص الهاشتاج المحلل سيميولوجيا على الدلالات الخفية والمستترة وراء نسقية هذه المحتويات، خاصة وأن النص السيميائي لا ينشأ من العدم بل في فضاء سيميائي يؤطره ويتفاعل مع الرموز والدوال التي تشكلها النصوص الأخرى ،باعتبار أنها منشورة في فضاء افتراضي سمح بتعدد مستويات التفاعل الاتصالي الرقمي، وبالتالي خلق علامات جديدة ومعاني ضمنية إضافية.

2. يمكن القول أن أسس التحليل السيميولوجي الخاصة بالنصوص الرقمية ساهمت في تبيان جميع الخصائص اللسانية، الصوتية، الايقاعية، الصرفية، التركيبية والبلاغية ، مما أدى إلى رصد آثارها الفنية والجمالية والتأثيرية مع وصف تنظيم الطبقات التلفظية التي بنيت عليها هذه المحتويات المعبرة عن ثقافة جديدة للتغيير في البيئة الاتصالية الجديدة .

3. يتميز البحث الاتصالي الكيفي في البيئة الاتصالية الجديدة بالتفكير النقدي بالموضوع، أو تأمل موضوع البحث وعملية البحث .إن مبدأ التأمل بالنسبة إلى موضوع التحليل، أي الظواهر والعمليات التي ينبغي دراستها، يقوم على التصور النظري لمجال الموضوع ذاته .إن الفرضية الأساسية للنموذج التفسيري تكمن في افتراض التأمل النقدي لمعاني منتجات السلوك البشري اللغوية.

4. يهتم التحليل السيميولوجي الخاص بالمضامين الرقمية بدراسة المضمون الظاهر للاتصال، أي يكون التحليل محصوراً في إطار النص محل الاهتمام والدراسة، دون تجاوز الباحث للنص المدروس أثناء عملية

الوصف المبدئي للظاهرة المدروسة. ويستطيع الباحث أن يبحث عن تعليلات أو تفسيرات لشرح ما يحدث في مرحلة التفسير الضمني او التحليل الكيفي للبيانات

5. يعتمد الباحث في تحليل مثل هذه الدراسات الاتصالية الرقمية على الأدوات السيميولوجية، وهي كلها أدوات متكاملة في وظيفتها تمكننا من استقراء معنى النسق بفضل عمليتي التركيب و التفكيك و المتمثلة في: القراءة،التأويل،النقد والتفسير و التحليل، حيث لم نكتف بقراءة النصوص الرقمية السيميائية الممثلة لوحدات التحليل،بل غصنا في بنيتها الأدبية العميقة من خلال تأويل علاماتها،وربطها بالسياق التواصلي و المرجعي لها

6. تباينت العلاقة الموجودة بين النظامين البصري مع مضمون النصوص الرقمية ، حيث ساهمت المعاني التي تضمنها الهاشتاج المحلل سيميولوجيا على إثراء الدلالة البلاغية للتمثيل الأيقوني وفي إيجاد نوع من التعبير الحسي عن الفكرة الخاصة بالحراك الشعبي ، وهو لون من التوظيف الدلالي يساعد في الارتقاء بالمعنى إلى المستوى الحسي .

7. التشكيل الدلالي في لنص الهاشتاج لا يصدر من دلالات مباشرة بطريقة آلية ولا ينتج من مجرد معاينة الظاهر، إنما ينشأ من الترابط والانسجام الحاصل بين التمثيل الرمزي والتمثيل الأيقوني وهما التمثيلان اللذان يبلوران المعنى ويعمقان من أثره

خاتمة

كشف لنا التحليل السيميولوجي لنص الهاشتاج الخاص بالحراك الشعبي الجزائري من خلال تطبيق مقاربتي رولان بارث وجورج مولينيه ، أن رمزية النصوص الرقمية تتمتع بسلطة مركزية ووظيفية تساهم في عملية تحقيق عملية الاتصال الرقمي من منظور سيميائي، وبالتالي أكدت الدراسة أن الهاشتاج يساهم بالموازاة مع الصيغ الدلالية والفنية الأخرى في تقوية وتعزيز المضمون المراد إيصاله في البيئة الاتصالية الجديدة .

ختاما ، يمكن القول أن التحليل السيميولوجي بين لنا أن نص الهاشتاج جاء أحيانا مطابقا لأهم قواعد الاتصال الأيقوني،كونه يعتمد على أسلوب التمثيل ا السيميائي ،فتجسد بذلك وظيفتي الترسيخ والمناوبة، حيث برزت وظيفة الترسيخ في تحديد مختلف المعاني التي يوحي بها التمثيل الأيقوني ، فلخصت هذه المعاني في معنى واحد لتدارك القصور الأيقوني الذي تضمنته فكرة الهاشتاج ، الأمر الذي ساهم في حدوث تكامل بين النظامين البصري و الألسوني من خلال تداول نفس المحتوى في عدة صفحات نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

الهوامش :

1. Judith Lazard :sociologie de la communication de mass, paris, a .colin, 1991, p 138

2. موريس أنجرس،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 98.

3. Roland Barthes :Eléments de la sémiologie, Revue communication n°04,Edition Seuil,Paris, 1964, p133

4. مرسلي دليلة و آخرون، مدخل إلى السيميولوجيا: نص-صورة ، ترجمة عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1،الجزائر،1995،ص11

5. jean claude,domenjoz,l'approche sémiologique, école des arts décoratifs ,paris ,1998,p03

6. مرسلي دليلة ، مرجع سبق ذكره ، ص 11

7. Louri lotman , boris ouspenski , sémiotique de la culture russe , Edition l'age d'homme, laussane,1990 , p36

8. كعب حاتم ، الملامح السيميائية في القصة الموجهة للطفل الجزائري : قصص الحيوان لمحمد ناصر أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأداب ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2007-2008، ص 32

9. المرجع نفسه ، ص ص 33،34

10. عبد الله ابراهيم و أخرون ، مدخل الى المناهج الحديثة ، المركز الثقافي العربي ، ط 2، 1996 ،ص 106

11.Roman jakobson , essai de linguistique générale , tome 01 , édition de minuit , paris , 1963 , pages 250

12.[12]Roman JAKOBSON, op.cit., page 266.

13.pascal marchand , psychologie social des medias , éditions presses universitaires de rennes , 2004,France ,p294

14.Victoroff (David) : "la publicité et l'image de la publicité", Paris, Denôel/Gonthion, 1978, page 25.

- **الهاشتاج أو الوسم**: عبارة عن رمز دياز متبوع بالكلمة التي يراد التنويه بها وإن كانت تحمل مجموعة من الكلمات يفصل بينها بعلامة خط صغير _ ليكمل بقية الكلمات، يطلق عليها باسم المربع وتسمى أيضا وسم المربع على أي كلمة نبدأ بالإشارة # وهي شكل من أشكال الوسم،تستخدم في شبكات الأي آ رسي لتصنيف المجموعات والموضوعات، إضافة إلى استخدامه في الرسائل القصيرة والتدوين المصغر وخدمات الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك، التويتر، جوجل +، وبالتالي فهي كلمات رمزية تحمل دلالات كثيرة لتفاصيل أكثر، يمكن الاطلاع: رباب بن عياش، رمزية الفضاء العمومي الافتراضي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2014-2015، ص 175.

[15] Georges Molinié, Elément de Stylistique Française, 1ère édition, PUF, Paris, 1989, P13.
[16] Jean Mazaleyrat, Georges Molinié, Vocabulaires De La Stylistique, Opcit ,P 56.
[17] G. Molinié,opcit, p70.

قائمة المراجع :

أ – بالعربية

1. موريس أنجرس،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006
2. مرسلي دليلة و آخرون، مدخل إلى السيميولوجيا: نص-صورة ، ترجمة عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1،الجزائر،1995
3. عبد الله إبراهيم و آخرون ، مدخل الى المناهج الحديثة ، المركز الثقافي العربي ، ط 2، 1996

ب- بالفرنسية

1. jean claude,domenjoz,l'approche sémiologique, école des arts décoratifs ,paris ,1998
2. Louri lotman , boris ouspenski , sémiotique de la culture russe , Edition l'age d'homme, laussane,1990
3. Judith Lazard :sociologie de la communication de mass, paris, a .colin, 1991
4. Roland Barthes :Eléments de la sémiologie, Revue communication n°04,Edition Seuil,Paris, 1964
5. Bardin, L. : L'analyse de contenu. France : PUF.,1977
6. Roman jakobson , essai de linguistique générale , tome 01 , édition de minuit , paris , 1963
7. pascal marchand , psychologie social des medias , éditions presses universitaires de rennes , 2004,France
8. Victoroff (David) : "la publicité et l'image de la publicité", Paris, Denoël/Gonthion, 1978
9. Georges Molinié, Elément de Stylistique Française, 1ère édition, PUF, Paris, 1989

ج- المذكرات و الرسائل الجامعية

1. كعب حاتم ، الملامح السيميائية في القصة الموجهة للطفل الجزائري : قصص الحيوان لمحمد ناصر أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2007-2008

د- المواقع الالكترونية

1. Bentenbi Chaib Draa Tani , La communication virtuelle entre réalité et illusion,https://www.linkedin.com/pulse/la-communication-virtuelle-entre-r%C3%A9alit%C3%A9-et-illusion-chaib-draa-tani , 16/04/2019 ;22h